

# دُنْيَا يَبَاعُ فِيهَا يَوْسُفُ - كَلِمَاتُ التَّرَاوِيحِ عَامِ 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:01](#)

بسنة تسعة وسبعين ومائتين متين تسعة وسبعين هجرياً يقول ابن كثير رحمة الله عليه ومات في هذه السنة عبدالرحيم القارئ قبحه  
الله فيا ترى اي الراجل دوت وقصته ايه الراجل ده كان مؤذن - [00:00:17](#)

وكان قارئ للقرآن وكان كثير الصيام وكثير الاعمال الصالحة ويقول ابن الجوزي عنه انه كان كثير الجهاد. في سبيل الله ولكن انظروا  
كيف زين له الشيطان. كما قال وسمعت ان الشيطان توعد لازين - [00:00:41](#)

لهم ان هو لابد ان يزين. كما انت يا رب زينت لهم ايات في الدنيا ليستدلوا بها على توحيدك. ساشغلهم بتزيين اخر المهم عبدالرحيم  
ده كان كثير الجهاد. يقول في يوم من الايام يقول ابن كثير والمسلمون يحاصرون الروم - [00:01:05](#)

في غزوة ما اطلع عبدالرحيم الى امرأة من النصارى. طلع على امرأة من النصارى فوقع في قلبه فطلبها فقالت لا انت على دين وانا  
على دين اخر لا امكنك من نفسي الا بعدما تنتصر - [00:01:29](#)

فعبدالرحيم تنصر سبحان الله فلما تنصرا انتقل من حصن المسلمين الى حصن الروم وراح لها. وقضى معها وصار له اموالا اولادا منها  
وفي يوم من الايام يمر عليه مجموعة من المسلمين زمايله اللي كانوا معه. فقالوا له من خلف الحصن لما رأوه سمعوه - [00:01:55](#)

يا عبد الرحيم ماذا صنع قيامك؟ ماذا صنع قراءتك؟ صنعت قراءتك للقرآن اين صيامك فقال لهم والله نسيت القرآن كله الا اية  
واحدة. وهي الاية التي سمعتموها في اول صلاة التراويح. ربما يود الذين كفروا لو - [00:02:22](#)

كانوا مسلمين يقول لهم انا اتحرمت كل حاجة. فنسأل الله عز وجل ان يعافينا هذا الاسر يجعلنا وهذه القصة ندمن لا اقول نكثر لا  
ندمن ان نقول ليل نهار يا مقلب القلوب سبت قلبي على دينك - [00:02:49](#)

في ناس قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسي مؤمنا ويصبح كافرا. نسأل الله العفو والعافية كان كثير الخيرات مسارع  
للطاعات. ثم شرد بعيدا عن الله. وصرفه الله سبحانه وتعالى - [00:03:12](#)

فكل واحد منا يسأل نفسه هذا السؤال هل انا كنت كسييرا كسير الاقبال على الطاعة كنتم مسابقا في الخيرات كنت مسارع مسارعا  
للطاعات ثم صرفت ام ما زلت على هذا؟ هل كل سنة كل - [00:03:34](#)

رمضان كل يوم بترتقي اكثر ام تبتعد اكثر وتشرد اكثر فهذا الرجل يجعلنا من الكل يتربع. موضوع انك تيجي صلاة زي دي. انك نرب  
العالمين يوفقك للصيام. يوفقك للقيام يوفقك لقراءة القرآن. انك تسمع كلمة هتعمل بها انك توفق والله هذا اصطفاء. ما اختار الله -  
[00:03:54](#)

عز وجل اختارك عبثا سبحانه وتعالى. فان الله عز وجل اذا اختار عبد هياها للخيرات وانا اخترتك فاستمع. فاما انتم فيه هذا خير كبير  
عظيم فسلوا الله ان يثبت لكم هذه المعاني ويثبتكم على الطاعة وتكثروا من قول كما كان النبي يقول اللهم يوم ثبت - [00:04:20](#)

القلوب يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك. لانك انت لا تملك المضغة التي بين جنبيك. والشيطان لا يريد الا هذه المضغة كل  
يوم يسدد سهم لها يحاول يوسوس لك يجعلك تسيء الزن بربك فيما يقدره عليك من - [00:04:42](#)

من بلاءات ظاهرة وهي في النهاية عجب لامر المؤمن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هتكون في النهاية خير لك. الدنيا كما  
سمعتم وهيدا موضوع الخاطرة. الدنيا كما سمعتم سمعتم في الاخرة ان الله عز وجل يزرع عن الجنة لا يمسه فيها نصب -

ما فيش في الدنيا نصب. يا جماعة دنيا كما سمعتم امس بيع فيها يوسف. يوسف الذي رزقه الله شطر الجمال وابن نبي وجده نبي  
 وابو جده نبي كل هذه السلسلة دنيا يباع فيها يوسف - [00:05:22](#)  
 ويكذب فيها نوح بعدما طالت هذه المدة وهو يدعو قومه وتقدم رأس زكريا لامرأة بغي مهر لها سيدنا زكريا راسه دي انا تخيل كده  
 شيخ من المشايخ رمز من رموز هذه الامة. كلكم تحبون - [00:05:42](#)  
 نحو سم تقطع رأسه مهرا لراقصة بغي. اي احتقان سيكون داخل قلوب الناس جري هذا سبحان الله قدمت رأسه مهرا لبغي. دنيا القي  
 فيها ابراهيم في النار. دنيا وصف فيها - [00:06:02](#)  
 يا محمد بالجنون ورمي بالحجارة صلى الله عليه وسلم. اهذه الدنيا تريد منها ان يطبطب عليك وتربط على كتفك هيهات هيهات.  
 ولذلك جعلها الله عز وجل دار زراعة. لا دار حصاد. الدنيا دي دار زراعة ليست - [00:06:22](#)  
 صدار حصاد وكان لنا في محمد اسوة حسنة. انه صلى الله عليه وسلم جميع الاحزان مرت عليه. فهو صلى الله عليه وسلم الطفل  
 الذي ولد يتيما لم يرى اباه ثم رباه جده ثم غادره ثم استلمه - [00:06:42](#)  
 ثم غادره حتى قال صلى الله عليه وسلم والله ما نالت مني قريش ما نالت الا بعدما مات عمي صلى الله عليه وسلم يحب خديجة  
 تنصره بمالها وحكمتها وعقلها ونسبها. ثم تغادر عنه - [00:07:02](#)  
 صلى الله عليه وسلم. ويحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا. حتى ان اهل الارض كانهم كلهم لن يواسوا محمد ولن يعزوه  
 الله عز وجل يقدر رحلة الاسراء والمعراج. حتى يخفف احزان النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يلقي عليه سلا الجزور - [00:07:26](#)  
 صلى الله عليه وسلم ويطرده من مكة ويذهب الى الطائف ثم يعود صلى الله عليه وسلم جريحا من الطائف ويطرده مرة اخرى ومن  
 مكة وينزر اليها وهو يتألم ويقول والله انك لاحب بلاد الله الى الله والي. ولولا ان اهلك - [00:07:46](#)  
 طردوني وهو من السراج المنير يطرده لولا ان اهلك طردوني منها ما خرجت منها ابدا صلى الله عليه وسلم. يحب عائشة حبا جما.  
 فينغص عليه في عيشها. في عيشه صلى الله عليه وسلم وينغص - [00:08:06](#)  
 وصوا عليه وتتهم في عرضها. يحب الحسن والحسين ويميل قلبه اليهما. فيخبر بما سيصنع لهما من بلاءات ومحن. يتمنى الولد صلى  
 الله عليه وسلم وهو كبير السن. في رزق ابراهيم. فلما يصير ابراهيم يستطيع ان - [00:08:26](#)  
 ويخترق قلب والده يؤخذ منه ابراهيم. فيموت حتى يعلمه الله ويعلقه به سبحانه لا احد. مات كل اولاده في حياته صلى الله عليه  
 وسلم. وقالوا الواحد الا فاطمة هي الوحيدة التي بقيت بعده - [00:08:46](#)  
 صلى الله عليه وسلم. يمسكه الرجل من تلايذه فيقول اعطني من مال الله لا مال ابيك. ويبتسم له صلى الله عليه وسلم. لان دنيا  
 كانت اضيق من انه صلى الله عليه وسلم يغضب لاجلها. صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)  
 يتهم وهو الصادق الامين الذي اذا رآه الناس شهدوا انه لا يخرج منه الا الحق. يتهم بالجنون ويتهم وفي عقله ويتهم انه اتى  
 باساطير الاولين وانه كاذب يشق له القمر. فيقال عنه سحرنا سحر - [00:09:23](#)  
 وابن ابي كبشة ويتهم صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى التوحيد فيؤمنون به فيخرج ممن ظاهروهم الاستقامة ويدعي دعوا  
 يدعون النبوة فينغص صلى الله عليه وسلم في عيشه. وفي النهاية صلى الله عليه وسلم حياته كلها بدأت بايه؟ لما اتاه جبريل -  
[00:09:43](#)  
 وقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ. اقرأ ما انا بقارئ. قال النبي صلى الله عليه وسلم فالتزمني اي وضغط علي قال كدت ان ارى الموت.  
 في بداية الطريق كانت مشقة وفي نهاية الطريق لما اتاه الملك - [00:10:03](#)  
 والموت فقال اه ان للموت لسكرات. ويوعك صلى الله عليه وسلم في مرض موته. فيقول ابن مسعود انك تتألم يا رب رسول الله  
 يقول نحن معاشر الانبياء. نوعك اي نمرض كما يمرض الرجلين منكم. صلى الله عليه وسلم. وحياته كان في - [00:10:23](#)  
 فيها فقر يمر عليه الهلال والهلال والهلال لا يوجد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم طعام الا تمر وماء فاشتكى قط صلى الله عليه

وسلم. تدخل عليه فاطمة ذات يوم ذات يوم ومعها طعام. فلما ينظر اليه يبكي صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)  
وسلم. فتقول ما يبكيك يا ابتاه؟ فيقول هذا اول طعام يراه اباك منذ ثلاث. صلى الله عليه وسلم وسلم. ويموت صلى الله عليه وسلم  
ودرعه مرهونة عند يهودي. لان الصحابة كانوا لا يستطيع احد منهم ان - [00:11:03](#)

نأخذ هذا الدرع من النبي صلى الله عليه وسلم رهنا. فترك رهن النبي. لما مات صلى الله عليه وسلم تقول عائشة ووالله ما كان في  
بيته زيد حتى نقيض المصباح. المصباح نفسه عشان ينور ليس في بيته صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)  
زايد حتى لما ارادوا ان يكفونه لم يجدوا كسوة جاهزة لتكفين النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذه المشاق وهذه بعضها التي حكيتها.  
هل تألم هل اشتكى؟ هل تسخط؟ يقول عبدالله بن الحارس - [00:11:43](#)

والله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا متبسما صلى الله عليه وسلم. دائما كان يتبسّم لانه يعلم وهو الذي ربانا. قال  
صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل - [00:12:03](#)  
للارض انعم واحد من اهل الارض. من اهل النار اي له اعماله سيئة من اهل النار. ثم يغمس في النار غمسة ثم يقال له يا ابن ادم هل  
رأيت خيرا قط؟ هل مر عليك نعيم قط؟ فيقول لا - [00:12:23](#)

ربي انسته هذه الغمسة كل نعيم الدنيا ثم يقول صلى الله عليه وسلم ويؤتى بابئس اهل الارض من اهل الجنة. فيغمس في غمسة في  
الجنة غمسة. هذا الاول يغمس في النار وهذا يغمس في الجنة. غمسة. فيقول فيقال له يا ابن - [00:12:44](#)  
ادم هل مر عليك بؤس قط؟ هل مر عليك شر قط؟ فيقول لا وربي ما بؤسا قط. غمسة واحدة في نعيم الجنة في الجنة انسته كل الام  
الدنيا. وكلنا ان ما يحدث لسوريا وسنتمنى ما يحدث لاهل البلاء. رغم اننا مطالبون في الدنيا نسأل الله العفو والعافية. هنيجي في  
يوم - [00:13:07](#)

الايام. لما نشوف صبر الناس اللي اتشردوا واللي مرضوا واللي جا لهم سرطان واللي زلموا واللي كزا واللي كزا واللي كزا. يقول النبي لا  
يود اهل العافية يوم القيامة. لما يروا ثواب اهل الفضل اهل الصبر. ان لو عادوا الى الدنيا - [00:13:37](#)  
فيقرضوا بالمقاريض فيصبروا فينالوا مسل ما نال هؤلاء كلنا سنتمنى ما يحدث لاهل الكبد واهل البلاء يوم القيامة لما نشوف الاجور  
دي كلها. غمسة واحدة انستهم. امال بقى فلو دخل وشاف الانهار وقعد مع الحور العين ووجد وجلس مع نبي المرسلين صلى الله عليه  
رسول المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

وجلس مع هؤلاء ماذا سيفعل؟ هذه الدنيا هي دار زراعة وسريعا ستنتهي وستزول. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا الرضا واسأل الله  
لي ولكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:14:24](#)